

الخديوي حليفنا على حقوقه أو أن نظلمه بشيء من الأشياء بل قد اعترفت له بمقامه في السودان

﴿ الصوم والفطر ﴾

تناقلت الجرائد المحلية ان كثيرا من أهل الريف أفطروا في يوم السبت (٣٠ رمضان) بناء على ان التقاويم (التنج والامساكات) متفقة على ان الشهر ٢٩ يوما ولا سبب لهذا الا الجهل بالحكم الشرعي فمن عرف الحكم لا يبالى بالتقاويم ومن القريب ان بعض أهل اقاهرة قد أفطروا بحجة اتفاق التقاويم وتوهموا ان فطرم صادق الواقع حيث تبين ان الهلال روئي في ليلة الاحد مرتفعا وكيرا بحيث يجزم انه ابن ليلتين وكل هذا لا اعتبار له في نظر الشرع

الدين الاسلامي لم يجعل أمر العبادة منوطا برئيس ولا عالم بل جعله مما يتناوله الكفاة لان اناطة العبادات بالروضاء قد جبر على الامم السابقة شقاء طويلا . فلوان اثبات الصوم والفطر موكل الى الفلكيين ولو على تقدير وجودهم لجاز أن لا يوجد في البلد الكبير أو الفطر العظيم الا واحد منهم وربما كان هذا الواحد أو الآحاد من أصحاب الاهواء الذين يتلاعبون بأمر الدين اجابة لداعي الشهوة أو لرغائب الامراء والكبراء أو لغير ذلك من الاسباب وفي ذلك فساد كبير لا يخفى على المستبصرين . لاحظ الشرع الحكيم هذا فجعل أمر الصوم والفطر مبني على رؤية الهلال فان لم يرفع الى كمال عدة الشهر ثلاثين يوما وأول ليلة يرى فيها الهلال من الشهر في أول الشهر في الاصطلاح الشرعي سواء كانت مرتفعا أم منخفضة ولا مشاحة في الاصطلاح والحكمة ظاهرة اذ يتساوى بهذا الحكم جميع المسلمين لا فرق بين الاعرابي في باديته والحضري في مصره . يعمل كل مسلم بعلمه الا اذا ثبت شرعا بروية الهلال ان يوم اثلاثين من شعبان هو أول رمضان أو يوم اثلاثين من رمضان انه العيد فيصوم ويفطر عملا بالثبوت الشرعي الذي يقوم مقام علمه بنفسه واذا رأى الهلال يصوم ويفطر بحسب رويته وان لم يثبت ذلك شرعا بان لم يشهد أو لم يحكم بشهادته ولكن ينبغي أن لا يتظاهر بخلاف ما علمه الناس لئلا يظن به سوء

ينفي أكثر الناس باللوم فيما حصل من الخطأ في القطر على الحكومة ويقولون كان من وظيفتها اعلام سائر جهات القطر بعدم ثبوت العديلية السبت وقالت جريدة المقطم كان ينبغي الاعلام بعدم إمكان رؤية الهلال . والصواب أن معرفة الحكم الشرعي كافية لعدم الخطأ وان التعريف به من وظيفة الخطباء والمؤسسين فأكثر المسلمين يحضرون صلاة الجمعة فلو استبدل الخطباء في آخر جمعة من رمضان بيان هذا الحكم بوداع رمضان واعلام الناس بما يلحقه من ايقاد المصاييح واطفائها ونحو ذلك مما لا فائدة فيه لاهتدى الناس ولما وقعوا في هذا الالتباس فحسب أن يلاحظوا هذا في السنين المقبلة وبالله التوفيق

﴿ تنازع أوروبا والممالك الإسلامية ﴾

يقول خطباؤنا في خطبهم التي هي عبارة عن (ووزنامة دينية) كلمة في فضل الشهور تناسب ما نريد أن نقول عن تنازع أوروبا في الممالك الإسلامية وهي « فلا يمضي عنكم شهر شريف الا ويأتيكم نظيره في الشرف » فان كان شهر رجب قد وحل عنكم وبان ، فهذا نور شعبان قد وضع لكم وبان ، وحكومات أوروبا يقول بعضها لبعض لا نستولون على مملكة اسلامية ، الا ويعرض لكم مثلها في المنافع الاستعمارية ، فان كان قد انتهى أمر مملكة السودان ، فقد فتح باب ممالك بوزنو ووداي وعمان ، فهذه فرنسا قد سبقت الى الاخيرة فتنازل لها سلطانها عن مرفأ بندر جبار في خليج عمان وهو على بعد خمسة أميال من مسقط عاصمة المملكة ويساوي ميناءها في الاتساع واذا حصن يكون من أمنح الماقل الحربية وتحدث بعض الجرائد الاوربية بانشاء قنصلية روسية في مسقط وهذه مبادئ الاستيلاء على المملكة كلها وقد وجهت انكلترا انظارها الى منازعة فرنسا أو مشاركتها في هذه الغنيمة الجديدة ولا ندري كيف تنهي المناظرة

﴿ سلطانا النمانيين والمغرب الانصي ﴾

يسوء المسلمين جميعاً ان أمراءهم وملوكهم لاصالة بينهم و يتنون ان يرتبط بعضهم بعض بالوداد والخلاف مع استقلالهم في دانات بلادهم وان استعبد بعضهم قومه